جامعة عبد الرحمان ميرة-بجاية-

كلية الأدب و اللغات

قسم اللّغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

لغة قصص الأطفال القصيرة

ـ قصة الأصدقاء الثلاثة،القرد الذكي أنموذجا-

مذكرة التخرج لاستكمال شهادة الماستر تخصص علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

بوزعرور صبرينة

بورزاح سهيلة

إشراف الأستاذة:

مهلول سميرة

السنة الجامعية 2015 / 2016

كلمة شكر

كلمة شكر

بسم اللّه الرحمن الرحيم

و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد خاصة الأستاذة المشرفة"مهلول سميرة"التي تحمّلت عبء الإشراف والمتابعة، وإلى الأستاذين الكريمين"رحيم يوسف"و"غانم حنفي"اللّذان ساعدانا، وإلى كل من قدم لنا المساعدة و لو بنصيحة.

الإهداء

إلى أثمن حبّ في الحياة، إلى من أفرح برؤيتهما كفرحة العيد،إلى والداي الغاليين،

إلى أخواتي: كريمة، فهيمة وزوجها وحبيبة وزوجها،

وإلى إخوتي لمنور وزوجته،نصير،حكيم، رابح وفارس،

وإلى براعم عائلتي وأعمامي،عماتي،أخوالي، خالاتي،

وإلى زوجي المستقبلي الذي أتمنى بأن يجمعنا اللّه في حبّ وخير إنشاء اللّه تعالى.

إلى كل هؤلاء الذين لأجلهم أكافح للبقاء،

وإلى الزميلة "سماحي حورية" التي ساعدتني كثيرا، وفقها اللّه تعالى وإلى كل أفراد عائلتها الكرام.

وإلى الأستاذة "مهلول سميرة" التي وجّهتنا في عملنا هذا إلى آخر لحظة ،وفقها اللّه تعالى.

مع تحياتي الخالصة للجميع

صبرينة

إلى من ربتني و أنارت دربي و أعانتني بالصلوات و الدعوات،

إلى أغلى إنسان في هذا الوجود أمي الغالية.

إلى من عمل بكدّ في سبيلي وعلمني لكي أصل إلى ما أنا عليه الآن أبي الكريم.

إلى رياحين حياتي أخواتي، وأخي العزيز،

إلى أختي الحبيبة وعائلتها، وخاصة ابنها الكتكوت"أمازيغ"،

وإلى كل من تربطني به صلة من قريب أو بعيد.

سهيلة

مقدمة

مقدمة

تعتبر قصص الأطفال القصيرة وسيلة أساسية تساعد على النهوض بالمجتمع، وذلك من خلال النهوض بأطفاله الذين هم شباب المستقبل،كما تساعد على تنشئتهم تنشئة سوية، فأنواعها المختلفة تخضع دوما للدراسات النفسية والتربوية من أجل تقويمها والاستفادة منها، فأصبحت اليوم توظّف بشكل متميّز وبأسلوب أكثر فنية يليق بمستوى الطفل على حساب الفئة العمرية الموجّهة لها، وهذا كله من أجله.

وتعتبر قصص الأطفال القصيرة واسعة المجال،متعدّدة الجوانب،نظرا للاعتبارات الكثيرة، مثل نوع القصص والسّن الموجّهة إليه، فقصص الأطفال لا تعني مجرد قصة، أو حكاية نثرية أو شعرية، وإنما تشمل المعارف والأخلاقيات الإنسانية كلها.

وقد اتّفقت الدراسات على توظيف القصص، بنوعيها شعرية أو نثرية، من أجل أن تساعد الطفل في اكتساب مفاهيم في اللغة العربية، وتزويده بالمعرفة والحكم والعبر، فالطفل عند دخوله المدرسة يولع بألوان القصص، كما تساعده على زيادة قاموسه اللغوي من ألفاظ وأساليب ومعان وأفكار، والتدرب على الاستعمالات اللّغوية، وإثراء الرصيد اللّغوي لديه.

واتّفق الباحثون على أنّ القصة لها أهمية عظيمة في اكتساب مفاهيم اللّغة العربية للطفل،كما أنّ لها المقام الأول في تربية الناشئين وتعليمهم،فهي شكل من أشكال الأدب المسموع التي تعوّد الطفل الانتباه الإرادي، الذي يعينه على حسن الفهم وتحصيل المعرفة، وحسن الاستماع،الذي هو أساس للفهم وحسن الكلام والتعبير.

ومن هنا يمكننا القول بأنّ القصص من أشكال الأدب، التي يعتمد في فهمها على التعبير باللّغة، فالتربويون ينظرون إليها وإلى غيرها من أشكال الأدب، على أنّها عامل بالغ الأهمية في تربية الأطفال تربية لغوية، كما أنّ الأطفال يجدون في هذه الأشكال لذّاتهم ومتعتهم وسرورهم و يميلون إليها، لذلك فمن الواجب استغلال هذا الميول في تعلّمهم المفاهيم اللّغوية، فيقدّم لهم ما يناسب أسلوبهم ومعجمهم، وما

يجعلهم يألفون اللّغة الفصحى شيئا فشيئا، فتنمو أذواقهم الأدبية، ومن هنا جاء هذا البحث الموسوم:" لغة قصص الأطفال القصيرة، قصة الأصدقاء الثلاث، القرد الذكي أنموذجا ليقف على طبيعة اللغة الموظّفة في قصص الأطفال، وتحليلها في النموذجين المختارين.

ومنهناتتبادر إلىالأذهانالإشكاليةالتالية:
بماأنّللقصةالقصيرةأهميةعظمىفيحياةالطفل،فماهوالدورتلعبهفيحياته،ومامدىأهميتهافيتنشئتهتنشئةسليمة،وكيفتساهمفيإثراءرصيدهاللغويوالمعرفي؟

ومن أجل ذلك فقد قسّم البحث إلى فصلين اثنين: فصل نظري وآخر تطبيقي.أما النظري فقد قسّم بدوره إلى مبحثين،المبحث الأول الذي تطرقنا من خلاله إلى تعريف عام للطفولة و مراحلها، وإلى تعريف خاص يضمّ تعريف الطفل وكيفية نموه. وضمّ المبحث الثاني القصة الطفلية القصيرة،مفهومها،أنواعها،أهدافها، أهميتها وخصائصها.أما بالنسبة للفصل التطبيقي فقد اعتمدنا فيه المنهج التحليلي الوصفي، حيث عمدنا فيه إلى تحليل قصتين قصيرتين، ألا وهما:"القرد الذكي" و"الأصدقاء الثلاثة"،وقد كانتا في مستوى تفكير الطفل، وقاموس اللغوي، ومحدودية عقله.

ومنالأسبابالتيأدّتإلىاختيارهذاالموضوعأنّهموضوعمتعلقبالأطفالالذينهمشريحةهامةفيالمجتمع،كماأنّهيعالجالنموالّلغويلديهممنخلالالقصصالموجهةإليهم،والهدفمنذلكهوالوصولإلىفهمأهميةقصصالأطفالوالدورالذيتلعبهفيالتأثيرعلىلغتهم.

أما بالنسبة للصعوبات التي اعترت مسيرتنا العلمية في إنجاز هذا البحث، والتي لعبت دورها بشكل فعّال،فقد اختلفت حسب الفترات الزمنية،فمثلا في الفترة الأولى من بداية هذا العمل فقد واجهتما صعوبة في اختيار الموضوع،و التي أدّت بنا إلى تغييره أكثرمن أربعة مرات، وهذاالذي نحن في صدد تقديمه هو الموضوع

الخامس، وتأتي بدورها الفترة الزمنية الثانية والتي هي بداية المباشرة في البحث، حيث صادفتنا مشكلة قلة المصادر والمراجع، وضيق الوقت.

وفي الأخير نتقدّم بالشكر الجزيل إلى الأستاذةالفاضلة المشرفة على البحث "مهلول سميرة"،التي تابعتنا بعناية طوال فترة بحثنا.كما نتقدم بالشكر أيضا لكل من قدّم لنا يد المساعدة قريبا كان أم بعيدا.كما نتمنى أن يكون هذا العمل رغم تواضعه نافعا و مفيدا، وينال إعجاب كل من استطاع أن يطلّع عليه في يوم ما.

الفصل الأول

تعريف الطفل والقصةالطفلية.

1/ تعريف الطفولة والطفل:

1/ أ تعريف الطفولة:

تعتبر الطفولة المنطلق الأساسي لحياة الإنسان، فهي أهم مرحلة تساهم في تكوينه،لذلك فالاهتمام بنموها نموا سلميا، مع مواصلة العمل على حفظ هذا النمو، ومتابعته بالرعاية والعناية يكون مؤشرا من المؤشرات الحضارية للأمة.

وتبدأ هذه المرحلة من يوم تكوّن الجنين في بداية خلقه إلى بلوغه سن الرشد، وهذا على اختلاف المراحل العمرية له، قيل **" الطفولة تضم الأعمار التي تمتد ما بين المرحلة الجنينية ومرحلة الرشد وهي مرحلة الاعتماد على النفس وتعتبر من مرحلة العجز والاعتماد على الاخرين بدءا بأولياء الامور إلى مرحلة الاعتماد على النفس تبعا للقدرات والاستعدادات والتنشئة الاجتماعية"[1]**

وهذا يعني بأن الطفل في هذه المرحلة لا يستطيع الاعتماد على نفسه،إنما يستعين بشكل كامل بوالديه في تأمين مختلف متطلباته الحياتية، وجاء أيضا **" الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل العمر للإنسان تبدأ من الولادة وتنتهي عند البلوغ"[2]**

وتعدّدت تعاريف الطفولة، حيث جاء في القران الكريم أيضا تحديد لهذه المرحلة،

1- نايفة قطامي، طرق دراسة الطفل ، عمان – الأردن ط. 1، ص17

2- محمد حسين بريغش، أدب الأطفال أهدافه، بيروت،ط.2،1416 هـ- 1996،ص.13 .

حيث قال الله تعالى" **وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم**"[1]،وهناك اتّجاهات عديدة اهتمت بدراسة الطفل والطفولة على اختلاف المجالات الحياتية (اجتماعيه نفسيه ثقافية...) لأسباب مختلفة، وقيل في هذا الصدد " **سبب الاهتمام بدراسة الطفل والطفولة مستقبل الأمة بكاملها وكذلك تعتبر دراسة الطفولة مطلبا من مطالب التغير الاجتماعي إضافة إلى ذلك كله فإن دراسة الطفولة تتيح لنا فرصة الوقوف على الجوانب النفسية والاجتماعية من حياة الطفل كما توفر لهم فرصا تربوية وتعليمية أفضل . فالدراسة العلمية للطفولة تساعد في إخضاع الأطفال لطرق التفكير العلمي التي يمكن أن تؤدي إلى فهم الأطفال والتنبؤ بسلوكاتهم**"[2]

والدليل على أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل الحياة الإنسانية، التي يجب الاهتمام بها وتقديسها، لكونها المرحلة الحساسة والخطيرة في الوقت نفسه، أنّه إذا ضاع أو غاب الاهتمام بالطفل في هذه المرحلة، فإنّالأخير (الطفل) يضيع، وإذا ضاع فإنّ المجتمع بدوره سيضيع ويفسد، وذلك لكون الطفل الركيزة الأساسية التي تبني عليها المجتمعات والأمم.

1/ ب) مراحل الطفولة:

يمرّ الطفل خلال نموّه عبر مراحل مختلفة، تختلف لاختلاف الفئة العمرية التي ينتمي إليها، وكل مرحلة تختص بدراسة نموّه من جوانب مختلفة حسب بيئته ومحيطه الاجتماعي " **ولقد اهتم علماء النفس والتربية بالطفل، وقسّموا مراحل نموّه إلى عدّةمراحل، تبدأ من لحظة ميلاده إلى لحظة وصوله طور الشباب.وبيّنوا ما يجب أن يقدّم له من أكل في مرحلة من مراحل النمو بما يناسب ونموه العقلي والجسمي واللغوي**

1- سورة النور،الآية 59 .

2- محمد حسن بريغش،المرجع السابق، ص.20 .

والعاطفي"[1]

وتتمثل هذه المراحل في:

1/مرحلة الطفولة المبكرة (من 3 سنوات إلى 5 سنوات): يكون الطفل في هذه المرحلة مرتبطا بأبويه ولا يعرف من محيطه سوى المنزل وما يحيط به من حديقة،الشارع،وما ترقبه عيناه من نباتات، حيوانات أشخاص.... ولا يشعر كثيرا في هذه المرحلة سوى بالبيئة المحيطة. وفي هذه المرحلة يكون الطفل كثير التخيل، ولكن في حدود بيئته**"وتعرف هذه المرحلة بمرحلة الواقعية والخيال المحدد بالبيئة، وفي هذه الفترة يكون عالم الطفل محدودا ضيقا، يدور في فلك الأب والأم، أو الجيران والباعة المتجولون في الشارع،والألعاب التي يلعب بها الطفل، وما يأكله من طعام، والحيوانات الأليفة التي يراها في البيت،أو تعيش بالقرب منه،والطفل في هذه الفترة يتأثر بما يحيط به، ونجده باستمرار يحاول أن يكتشف موقعه في وسط هذا العالم. وفي هذه المرحلة يكون خيال الطفل حادّا مما يجعله يتخيّل أشياء غير موجودة، أو يتخيّل بعض الأشياء المحيطة به على عكس حقيقتها، كأن يتخيل العصا قطارا"[2]**

ويحاولالطفل دائمافي هذه المرحلة اكتشاف عالمه الخاص، فيبحث عن الطرق الملائمة لإيضاح خفايا هذا العالم،ويطرح في معظم الأحيان العديد من الأسئلة،ذلك لأنه يحب الاستطلاع والاكتشاف.

ب/ مرحلة الطفولة المتوسطة:(من 5 سنوات إلى 8 سنوات): يكون الطفل في هذه المرحلة قد مرّ بتجارب سابقة، لا يتأثر بها كما تأثر بها سابقا، بحيث يبدأ خيـــــــاله في

1- مفتاح محمد دياب،مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، مصر،ط1،1995 ،ص.61 .

2- المرجع نفسه،ص.62 .

التطلع واكتشاف ما يوجد في العالم الأخر غير عالمه. وتسمّى هذه المرحلة: **" مرحلةالخيال الحر أو المنطلق، والطفل في هذه الفترة يكون قد ألمّ بكثير من التجارب والخبرات التي تتعلق بالبيئة المحدودة التي يعيش فيها"**[1]، وهي مرحلة يسعى فيها الطفل إلى معرفة ما وراء الظواهر الواقعية، أي أنه دوما في محاولة لاكتشاف الحقائق المبهمة.

كما تزداد أيضا مهاراته(الطفل) في هذه المرحلة، فتصبح ملاحظة، وتكون أكثر هذه المهارات حركية، فيتعلم الطفل القفز واللعب بالكرة. كما يتمكّن من تعلّم القراءة والكتابة التي تمكّنه من تحصيل العلوم والمفاهيم واللغة.

ج/مرحلة الطفولة المتأخرة: (من 8 سنوات إلى 12 سنة): يكون الطفل في هذه المرحلة محبا للتحدي، فيحب قراءة قصص البطولات والمغامرات، ويتأثر بها كثيرا لدرجة أنه مولع بتقصي مختلف الشخصيات البطلة، فيرى نفسه دائما بطلا خارقا، كأبطال الدراما والأكشن،**"كما يأخذ الطفل المقاتلة والسيطرة والغلبة، لذلك فإن الأدب الملائم لهم قصص البطولة والمغامرات، وعليه فيجب أن نختار لهم من هذه القصص ماله معنى سليم، وما خلا من الطيش والتصور"**[2]

د/ مرحلة المراهقة (من 13 سنة إلى24سنة) يميل الطفل في هذه المرحلة إلى القصص الغرامية، ويحتاج فيها إلى الكثير من الرعاية والحماية حتى لا يقع في مشكلات تعيق نموّه الجسماني خاصة،لأنه يمكن أن يتعرض فيها إلى نزوات عاطفية حادة، يمكن حتى أن تسبّب له عقدا نفسية، تجعله منطويا على نفسه يفكّر كثيرا، بحيث أنه يكون في أغلب الأحيان شارد الذهن يتخيل المستحيل، و**" يبدأ الميل فيها إلى القصص الغرامـية**

1- مفتاح محمد دياب، المرجع السابق ،ص.65.

2- عبد الفتاح أبو معال،أدب الأطفال، عمان، ط2،1988 ،ص.22 .

وهنا يأتي واجب المربّي في تقديم القصص الغرامية التي ترمي إلى غرض شريف حتى لا ينزلق الأطفال في قصص غرامية رخيصة"[1]

تعتبر هذه المرحلة إذن من أخطر المراحل التي يمرّ بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر،ونظرا لخطورتها يتوجب على الأولياء والمربين الاعتناء بأولادهم كثيرا حتى لا يضيعوا.

2) أ -تعريف الطفل:

أ -لغة:

" الطفل بكسر الطاء المولود أو الولد حتى البلوغ وهو المفرد المذكر ويجمع على أطفال"[2]

" الطفل و الصبي، هما مترادفان تقريبا في اللغة جاء في لسان العرب: يقال رأيته في صباه، أي في صغره من لدنا يولد إلى أن يفطم"[3]

فهذا المفهوم يجعل كل من هو دون الثامنة عشرة من عمره طفلا، لذلك تلزمه رعاية الأبوين والأسرة والمجتمع، كما يمكن القول أن الطفل كائن حيّ أعطاه الله الكثير من الاختلاف عن الشخص الكبير.

"والطفل والطفلة: الصغيران والطفل الصغير من كل شيء، والصبي يدعى طفلا حيث يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم"[4]

1- المرجع السابق،ص.23 .
2- منتديات الجلفة لكل الجزائريين والعرب ،ما هي احتياجات الطفل الأساسية؟ وكيف يم إشباعها؟،2015 http : //im82.gultup.com/rfnp8j.jpg،
3- محمد إبراهيم حور،الطفل والتراث، دائرة الثقافة والإعلام حكومة الشارقة،ط1 ، 1993،ص.14 .

4–المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

"والطفل (الطفلة المؤنثة) هو مصطلح يطلق عادة على كل إنسان منذ ولادته، وحتى قبل مرحلة البلوغ، وفي المعجم العربي يسمى (المولود) مادام ناعما رخصا "[1]

2)ب-كيفية نمو الطفل:

إن قدرة الله تعالى تفوق كل شيء،فسبحانه وحده لا شريك له هو الذي استطاع أن يخلق العالم بأكمله بصفة عامة، والبشر بصفة خاصة، وقد أبدع في خلق الإنسان، وشكله في أحسن تقويم، قال تعالى:**"هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيزالحكيم"[2]**

ومن يوم أن يخلق الجنين في الرحم، وهو ينمو تدريجيا إلى يوم مجيئه إلى الدنيا،فيتواصل نموّه عبر مراحل عمرية مختلفة،بحيث قيل بأن:**"السنوات ما بين الخامسة والعاشرة تشغل مركزا هاما في عملية النمو الإنساني و خطتها المرسومة بالفطرة"[3]**

وهذا من أجل تبيان مدى أهمية المرحلة العمرية ما بين الخامسة والعاشرة في نمو الطفل، وجاء أيضا:**"أن الولادة نفسها سبقتها عشرة أشهر قمرية من النمو،أصبح اللاقح علقة (أو جنين لم يتشكل)، وأصبحت العلقة جنينا متشكلا، وما إن يبدأ الطفل حياته جنينا، أي بعد ثمانية أسابيع من الحمل، حتى تبدو في جهازه العصبي وجهازه العضلي دلائل التنظيم...،حتى إذا حلّ الأسبوع العشرون من الحمل، صار الوليد العتيد يملك تلك الملايين من خلايا الأعصاب التي تتحكم في سلوكه مدى حياته "[4]** ،

1- طفل ويكيبيديا الموسوعة الحرة ،« wiki» https://ar .m .wikipedia.org

2 - سورة آل عمران،الآية 06 .

3- أرلند جزل،الطفل من الخامسة إلى العاشرة،تر. .عبد العزيز توفيق جاويد، مكتبة شيخ المترجمين عبد العزيز توفيق جاويد،مصر، 1990،ص.10 .

4 ـ المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

وهذا كله يبين كيفية نموّ الجنين، والتطورات التي تحصل للإنسان من يوم خلقه إلى أن يصير كائنا حيا.

كما أنّ القرآن الكريم أيضا أعطى أهمية عظمى لهذه القضية،نظرا لقدرة اللّه تعالى التي فاقت كل شيء،بحيث عجزت العقول على فهم هذا الإعجاز الربّاني،فقال جل شأنه:**"يا أيها الناسأن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة و غير مخلقة ليبين لكم و نقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يردّ إلى أرذل العمر لكيلا يعلم منبعد علم شيئا وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج"**[1]

I.القصة الطفلية:

1)مفهوم القصة الطفلية:

لقد تعدّدت واختلفت آراء الباحثين اللغويين في إعطاء المفهوم أو التعريف النموذجي للقصة القصيرة، إلا أن هذا الاختلاف لم يذهب بهم بعيدا ، بحيث أنه توجد نقطة تجمعهم في بؤرة واحدة، وهي محاولة إعطاء التعريف المناسب للقصة القصيرة، ولكن كل باحث يعرّفها على طريقته الخاصة من زوايا مختلفة؛أي الباحث يمكن أن يعرف القصة القصيرة بالارتكاز على حجمها ونوعها (نثرية أو شعرية) وموضوعها (اجتماعي، ترفيهي، ثقافي...)، مع مراعاة البنية السردية للقصة، بحيث أن النمط السردي في القصة القصيرة الحديثة، يختلف عن غيرها من الأنمـــــاط السردية القديمة

1- سورة الحج، الآية 05 .

يقول "الدكتور باديس فوغالي " في كتابه "دراسات في القصة و الرواية " : **"لا ريب أنالقصة القصيرة منذ ظهورها في الأدب العربي مطلع القرن العشرين كانت ولازالت تشكل نمطا سرديا جديدا يختلف عن الأنماط السردية السابقة التي عرفها الأدب العربي خلال مسيرته التاريخية..."**.[1]

وتمتاز القصة القصيرة بجمالية المغامرة في أعماق الحدث القصصي، من خلال سرد القاص لأحداثها، فالقصة عبارة عن فن قصصي، يقول الأستاذ الدكتور"محمد صابر عبيد" في كتابه " المغامرة الجمالية للنص القصصي ": **"تتمظهر حساسية المغامرة الجمالية للفن القصصي من خلال الخصوصية النوعية الشديدة التركيز في جوهر هذا الفن، وما تقدمه من تمثل حي لإشكالية النوع في التعبير السردي على النحو الذي تذهب فيه – نادين كورديمر- إلى النظر إلى القصة القصيرة على أنها شكل متخصص وفني جدا، أقرب إلى الشعر."**[2] .

وتعدّ القصة الطفلية فن أدبي راق ، تمتاز بمقومات فنية خاصة بها ، إذ أنها تعبّر أو تقص باستعمال رصيد لغوي مأخوذ من قاموس لغة الأطفال،بحيث يراعي القاص المستوى الذي يكون فيه الطفل المستمع للقصة، وهذه الأخيرة تدور أحداثها في بيئة زمانية ومكانية معيّنة، وتكون القصة واقعية أو من عالم الخيال، وتعتبر القصة الطفلية وسيلة تساهم في تربية الطفل ونشأته، بحيث يستفيد الطفل من أحداثها بشكلجيّد إذا كـــــانت نهـــــاية القصة، فتدعو إلى الخير ونصرته، فـــــــالقصة بهذا الشكل ترفع من

1- باديس فوغالي، دراسات في القصة والرواية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن،ط$_1$ ،2010،ص.01.

2- محمد صابر عبيد،المغامرة الجمالية للنص القصصي، عالم الكتب الحديث للنشر التوزيع،الأردن،ط$_1$،2010،ص.06.

معنويات الطفل و تقوّي العزيمة لديهفي فعل الخير. يقول "عبد المجيد إبراهيم قاسم" في تعريفه للقصة الطفلية:**"القصة الطفلية فن أدبي راق، يمتلك مقومات فنية خاصة، يقوم على مجموعة من الحوادث المترابطة، مستوحاة من الواقع أو الخيال، أو كلامها، تدور في بيئة زمانية ومكانية، تمثل فيها إنسانية تشقى تفضي لنهاية يتوجب أن تكون خيّرة."[1].**

والقصة الطفلية القصيرة توحي دائما إلى مواقف خيّرة، تهدف إلى نشر الكثير من الأخلاقيات، وتساعد كثيرا في بناء شخصية الطفل، لكونه في مرحلة نموّه العقلي والجسدي، فهو كثيرا ما يتأثر بالقصص القصيرة ويستمع لها.

وتقول "سارة حسان" في تعريفها للقصة: " **القصة سرد لأحداث واقعية أو خيالية قد تكون نثرا أو شعرا، يقصد من خلالها إثارة الاهتمام والإمتاع والتثقيف للسامعين أو القّراء."[2].** وبالتالي هذا الحدث قد ترد أحداثه في شكل قصة نثرية أو قصيدة شعرية، والغرض من القصة هو أنها تمتّع المستمع أو القارئ و تثقّفه .

1- عبد المجيد إبراهيم القاسم،قصص الأطفال عناصرها،أنواعها، وأبرز أعلامها،مجلة الحوار، Alhiwarmagazine

2 - سارة حسان،تعريف القصة،20 نوفمبر2014 ، تعريف-القصة Mawdoo3 .com

والقصةالقصيرة "

تمثلحدثاواحدا،فيوقتواحد،وزمانواحد،ويكونغالباأقلمنساعة،وهيحديثةالظهور."(1)،وهذا

يعني أنّالقصةعبارةعنسردأوإلقاءلمجرياتالحدث، ممّا يعني أنها تحمل حدثا واحدا، موضوعه قصير، وكذا وجوب التقيّد بمكان وزمان واحد، وهذا ما يختص به هذا النوع من القصص.

وتعرّف القصة كذلك أو الأقصوصة على أنها**" سرد حكائي نثري أقصر من الرواية، وتهدف إلى تقديم حدث وحيد غالبا ضمن مدة زمنية قصيرة ومكان محدود غالبا لتعبر عن موفق أو جانب من جوانب الحياة، لابد لسرد الحدث في القصة القصيرة أن يكون متّحدا ومنسجما دون تشتيت"**[2].

والشيء الذي نلمحه في تعريف كل باحث هو التركيز على قصر القصة والالتزام بمكان وزمان واحد يلمّ بأحداثها.

ويقول الباحث "سمو روحي الفيصل" عن القصة الطفلية:**"بأنها جنس أدبي نثري قصصي، موجّه إلى الطفل، ملائم لعالمه، يضمّ حكاية شائقة، ليس لهل موضوع محدّد أو طول معين، شخصياتها واضحة الأفعال، لغتها مستمدة من معجم الطفل،تطرحقيمة،تعبرعنمغزىذيأساستربويمستمدمنعلمالطفل.".(3)**

يشير الباحث هنا إلى أن هذا النوع من القصص موجّه إلى الطفل، بحيث أنه يميل كثيرا إلى قراءة أو سماع القصص القصيرة، خاصة لقصرها وعدم وجود متاهات فيها تؤدي به إلى الملل، وعدم إكمال قراءتها، ويستفيد كثيرا منها لكونها تحمل مختلف الصفات الأخلاقية المتواجدة في الشخصيات المحرّكة للأحداث.

---

1 ـ المرجع السابق.

2-قصة قصيرة-ويكيبيديا،الموسوعة الحّرة. https://ar.m.wikipedia.org wiki10

3 ـ نقلا عنعبد المجيد إبراهيم القاسم،المرجع السابق.

ـأهميةالقصةالطفليةوأهدافها :

إنّ القصة الطفلية لها أهمية كبيرة جدا في حياة الطفل، بحيث أنها تساهم مساهمة كبيرة في اكتساب الكثير من القيّم، وتساهم في غرس الأخلاق الحميدة والقيّم النزيهة في نفسيته، التي لطالما سعى المربون إلى تحقيقها،وجاء أيضا عن أهمية القصة لديه أنها:**"تعطي الطفل فرصة لتحويل الكلام المنقول إلى صور ذهنية خيالية، أي أنها تنمّي خيال الطفل،و تساعد في تقريب المفاهيم المجردة إلى ذهن الطفل من خلال الصور، وكما أنالقصة تساعد في بناء شخصية الطفل ."**[1]

أي أنّ القصة ترقى بخيال الطفل إلى أوسع الحدود، يستفيد بشكل كبير من هذه القصة، خاصة وهو في مرحلة نموّه العقلي، بحيث تساعد في اكتساب شخصية خاصة من خلال نوع القصص التي يتأثر بها.

ويقول **"عبدالمجيد إبراهيم القاسم"** عن أهمية القصة الطفليةبأنها **:"طاقات من الحيوية والحركة، وعالم يضجّ بالأحلام والخيالات، يملؤه الفضول وحبّ الاستكشاف والانبهار بالتصورات والشخصيات،وولوعه بالمغامرة وارتياد المجهول ...إنها الطفولة."**[2]والقصة الطفلية تساهم في توسيع خيال الطفل وتنمية قدراته العقلية والفكرية ، وذلك من خلال مشاركته في تخيّل أحداث القصة، وتصور نهايتها.

ويضيف"عبد المجيد إبراهيم قاسم" بأنها**: " تهدف إلى غرس القيم والاتجاهات الإيجابية في نفوس جمهوره، وإشباع بعض احتياجاتهم النفسية، والإسهـــــــام في**

1-عزيرو لامية و بوعباس رزيقة،"أثر أدب الأطفال في تطوير قاموس الطفل اللّغوي في مرحلة التعليم الابتدائي – القصة أنموذجا-"،مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي تخصص علوم اللّسان،جامعة بجاية،2013 -2014،ص94 .

2-عبد المجيد إبراهيم قاسم،المرجع السابق.

توسيع مداركهم وإثارة خيالاتهم، والاستجابة لميولهم في المغامرة والاستكشاف."[1]

والقصة الطفلية تساهم في إكساب الطفل الكثير من المهارات المختلقة، فهو قبل الدراسة- مثلا - يكتسب من خلالها مهارة الاستماع، وهي تنمّي قدراته العقلية في التفكير والتخيّل، وتكسبه خلقا جليلا مثل الصبر، وذلك عندما ينتظر سماع أحداث القصة كلها، وخاصة أنها تشوّقه إلى معرفة نهايتها، في حين أنّ الطفل في المدرسة يستفيد من القصة بهذا الشكل فأكثر؛ أي أنه توجد مهارات جديدة في المدرسة سيكتسبها، مثل مهارة القراءة ومهارة الكتابة، بحيث يتعلم كيفية الكتابة ويتعرف على مختلف الأساليب التي يتّبعها، لتحسين مستواه في مختلف المهارات، و تقوّي قدراته العقلية في التخيّل والتصوّر أكثر فأكثر، يقول "محمد صابر عبيد" **:"تقف أدوات التشكيل التصويري بحساسيتها العارضة في مقدمة ما يحتاجه القاص لتنفيذ فكرته القصصية بالمعنى المغامر، بحيث تتجلى رؤيته التشكيلية في حركة الكتابة على بياض الورقة، المساوية والمقابلة لحركة الفرشاة على مساحة اللّوحة، إذ لا شك في أن العديد من كتّاب الأدب القصصي يرسمون، ليس لأنهم جيّدونفي الرسم، ولكنه (الرسم) يعنيهم في كتابتهم . إذ يرغمهم على النظر إلى الأشياء. نادرا ما يكون الأدب القصصي مجرّد قول أشياء،إنه عرض للأشياء، يحفّز الاستقبال البصري والذهني للمتلقي معا"[2]**

وهكذا أيضا يستفيد الطفل كثيرا من القصة التي تتمتّع بالرسم، والتي بإمكانها أن توصل ذهنه إلى تخيّل أحداثها، دون القيام بقراءة تلك القصة،فالرسومات القصصية كثيرا ما تعبّر عن أحداث من بدايتها إلى نهايتها.

1- عبد المجيد القاسم، المرجع السابق.
2- محمد صابر عبيد،المرجع السابق،ص.8 .

ولقد أشير في القرآن الكريم إلى أهمية القصة في حياة الطفل، وإلى مختلف الأهداف التي تحقّقها، لاكسابه بصفة خاصة الكثير من الأخلاقيات الجليلة، كما حثّالقرآن على إسماع الأطفال القصص، وذلك فيما أشار إليه "محمد حسن عبد اللّه" بقوله: **" فقدامتدح القرآن الكريم القصص في أكثر من موقع، واستخدام القصص لبلوغ هدف أو أهداف محددة، وبنى القصة فنيا في الحدود المطلوبة لتحقيق هذا الهدف"**[1]

فممّا مدحت به القصص قوله تعالى **:" نحن نقصّ عليك أحسن القصص "**[2]وقوله جلّ شأنه **"نحن نقصّ عليك نبأهم بالحق"**[3]، ودعا نبيّه عليه السلام أن يستعين بهذه القصص التي تثير التفكير وتهدي إلى الاعتبار، فقال سبحانه**:" فاقصص القصص لعلّهم يتفكّرون "**[4] ،كما حدّدت أهداف القصّ في القرآن الكريم في قوله تعالى**:" لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب"**[5]، و بذلك يتراء بنا المرائ ،في أن القصّ جزء شاغر في قصص القرآن الكريم في أنه يختلج في نفسية الطفل بعض العبر و الحكم التي تساعده في حل ظروف معيشته دون اللجوء إلى الآخرين، فكل قصة لها معناها ومكسبها في ترقية المستوى النفسي والاجتماعي وحتى الثقافي، فالمطالع لكتب الدّين والشريعة يفسح به المجال إلى فهم القصص التي تبرمج في الكتب، أو المجلاّت.... لقوله تعالى**:" وكلاّ نقص عليك من أنباء الرسل ما تثبت به فؤادك"**[6]

1- محمد حسن عبد اللّه،قصص الأطفال أصولها الفنية...روادها،معرض الشارقة للكتاب،ص10 .
2- سورة يوسف،الآية 3 .
3- سورة الكهف،الآية 13 .
4- سورة الأعراف،الآية 176 .
5- سورة يوسف،الآية111 .
6- سورة هود،الآية 120 .

2–عناصر وخصائص القصة الطفلية:

إنّ القصة شكل ومضمون، ومجموعة من العناصر المتحكمة في وقوعها، وهذه العناصر تكون متآلفة، وقصة الأطفال يجب أن تكون على هذا الإطار،والعناصرالأساسية فيها تتمثل في: الفكرة، الحدث، الحبكة، الشخصية، الحوار، الأسلوب والبيئة الزمانية والمكانية، وهذا شرح موجز لكلّ عنصر:

أ) أ-الموضوع أو الفكرة الرئيسية:

يقول عبد المجيد إبراهيم قاسم:**" تجري أحداث القصة في إطارها، وتطرح الموضوعات من خلالها، وتتمثل في معانيهاومغزاها... والقصة الجيّدة هي التي تحمل الفكرة الإيجابية، وتدعو إلى الحقّ والخير والجمال، عبر إيحاءات تحترم قدرات متلقيها وتلاؤمها كما يجب..."**[1]وموضوع أو فكرة القصة هي التي تجعل الطفل متلهفا لمعرفة ما يدور بداخلها من أحداث، وهي التي تشوّقه لمعرفة نهايتها.

يقول "نجيب الكيلاني" بأن:**"الحدث لا ينطلق عشوائيا، والشخصيات لا تتصرّفارتجالا أو اعتباطا، إنّ وراء كلّ حركة وسكينةفيالقصةهدفا،أوتعبيراعنمعنى ..."**.[2]

أي أن كل صغيرة وكبيرة في القصة تلعب دورا مهما وترمي إلى أهداف كبيرة، يسعى الكاتب أو القاص إلى غرس الأخلاقيات بواسطتها في أذهان و نفوس الأطفال.

1–عبد المجيد إبراهيم قاسم،المرجع السابق.

2-المرجع نفسه.

ب- الحدث:

وهو الذي يؤدي إلى وجود الأفكار والتصورات المختلفة مثلا تصور الشخصيات، والحدث عبارة عن وقائع متسلسلة ومترابطة تدور حول موضوع القصة في إطار فنيّ محكم، يقول "عبد المجيد إبراهيم القاسم":**" تؤلف حوادث القصة جزءا من النسيج البنائي لها، في شكل متسلسل ومتناسق ومنساب، ويترابط دون افتعال أو حشو لتتكامل معا، تتأزم مشكلة أو عقدة يجد الأطفال أنفسهم إزاءها في شوق للوقوف على الحل"**[1].

وكما يجب على الكاتب أن لا يسرد أحداث القصة بالدخول في متاهات، تؤدي بالطفل إلى فقدان الرغبة في مواصلة الاستماع إليها، لأنها تصبح بهذا الشكل أكثر من مملّة.

ج- البناء والحبكة : يعتبر نظاما لترتيب الحوادث وتطويرها، وإتباع أسلوب عرض الأحداث والشخصيات في تسلسل، أي أن الأحداث تكون منطقية يقبلها العقل، بحيث تشكّل وحدة متماسكة الأجزاء، و**" تمثل الحبكة في القصة قمة؛ تنمو فيها الفكرة والحوادث والوقائع الأخرى، وتتحرك الشخصيات، مؤلفة خيط غير منظور، يمسكبنسيج القصة وبنائها، مما يدفع الطفل إلى متابعة قراءتها، أو الاستماع إليها، لأن ذلك الخيط يستلزم تفكيرا أو تخيّلا أو تذكّرا، أو يستلزم هذه كلما"**[2]

ويعتبر هذا العنصر من بين العناصر الأكثر أهمية في القصة، بحيث أن الأحداث فيها تتحرك والشخصيات أيضا، وفيها يتم الوصول إلى قمة الحدث، وهذا ما يزيد من رغبة الطفل في مواصلة الاستماع لها أو قراءتها.

1- المرجع السابق.
2- المرجع السابق.

وقيل بأن: " **أكثر ما يهم في الحبكة هو تسلسل الأحداث وترتيبها الزمني حسب ورودها، و من الأمور المهمة في الحبكة الصراع ولحظة العقدة والحل.**"[1]

والشيء الذي جعل الباحثين اللغويين أو كتاب القصص يركّزون على هذا العنصر، وذلك لمدى أهميته، وذلك من خلال الصراع الذي يحدث في القصة، و بعدها تتأزم الأحداث، وهو ما يسمى بالعقدة، وأخيرا يأتي ما تتصوّره وتتخيله العقول والأذهان وهو الحل.

د-الشخصية:

تعتبر الشخصية من بين المحرّكات الأساسية ومن بين الشروط الرئيسية التي يجب أن تتوفر عليها القصة**"فالشخصية هي التي تضفي الحياة على القصة"**[2]، وهي عنصر فعّال جدا في تطور أحداثها خاصة الشخصية الرئيسية (البطلة)، وهي تلفت أنظار الأطفال وتجذب عقولهم، إلى حدّ أنهم يتخيّلون أنفسهم في نفس مكانة هذه الشخصية البطلة والمشهورة، يقول "عبد المجيد إبراهيم القاسم":"**تجسّد الشخصيات في القصة المواقف والأفكار، بشكل تجعل الأطفال يتّخذون الموقفالعاطفي إزاءها، تعلقا أو نفورا أو عطفا، والأمر بالأطفال إلى التقمص الوجداني مع الأبطال، فيحزنون لحزنهم، ويفرحون لفرحهم**".[3]

والشخصية في قصة الأطفال لا يشترط أن تكون شخصية إنسانية على اختلاف الفئة العمرية (طفل،رجل، امرأة،عجوز)،بل يمكن أن تكون الشخصية من الحيوانات، طائر،سلحفاة، غزالة، أرنب...

1- تحليل القصة القصيرة،-موضوع/mawdoo3.com 27 mai2014

2- عزيرو لامية و بوعباس رزيقة،المرجع السابق، ص 78 .

3 - عبد المجيد إبراهيم قاسم،المرجع السابق.

هـ - الأسلوب:

هو البناء الفني الذي يتّبعه القاص أو الكاتب في سرد أحداث القصة، ويجب أن يمتاز هذاالأسلوب بالتشويق وإثارة الأطفال، والذي يجعلهم يركزون مع أحداثها على طول زمن القصة، ولتحقيق هذا كله يجب أن تكون القصة بكل مكوناتها واضحة، مثلا وضوح اللّغة، وذلك باستخدام اللّغة السهلة والبسيطة التي توافق مستوى الطفل، ويجب أن تكون القصة مصوّرة لمشاهد متنوعة، كي لا يملّ الطفل من تكرار المشاهد نفسها، حتى تنتعش مخيّلته ويكتسب الأسلوب الجميل في التعبير، ويتشوّق أكثر فأكثر لسماع أو قراءة تلك القصة، فالتشويق بمعناه العامـ كما يقول عبد المجيد إبراهيم قاسم" :"**يلعب دورا حاسما في قراءة الطفل للقصة وأظنّه يبدأ بغلاف الكتاب الذي تشكل جماليته إغواء بصريا يدفع الطفل إلى مدّ يدهإليه، بعدذلك يأتي دور العنوان، ثم جاذبية الأسطر الأولى ... إلى أن تصل إلى التشويق الأعمق النابع من داخل النص**"[1]

وهذا يعني أن الصورة الخارجية للكتاب تلعب دورا مهما وكبيرا في التأثير على الطفل، وذلك من خلال جمالية الصورة الخارجية له.

ي- الزمان والمكان:

وهما شيئان أساسيان في القصة، بحيث أنهما يبيّنان للقارئ أو المستمع الزمن الذي حدثتفيه القصة، والمكان الذي جرت فيه أحداثها، وتحمل عقول الأطفال من زمان إلى آخر عبر أحداث القصة، بحيث يمكن الانتقال بعقولهم من خلال القصة إلى العصور الماضية أو تجاوز الحاضر أو المستقبل، وهذا بفضل الخيال الموجود في القصة.

1-عبد المجيد ابراهيم قاسم،المرجع السابق.

أما بالنسبة للمكان في القصة فيعني المحيط الجغرافي الذي تجري فيه أحداثها مثلا المنزل، الشارع، المدرسة، الحديقة...، والزمان والمكان في القصة الطفلية لا يمكن تقييده بحدود.

يقول "محمد المنسي قنديل": **"الحيّز في قصص الأطفال متّسع، والأرض بلا حدود، والواقع قابلا دوما للتشكيل، فالمكان في قصص الأطفال لا يعترف بالخرائط المرسومة، ولا يلتزمبتلك التفاصيل المحليّة الضّيقة، والتي تعطي أدب الكبار قيمته الأساسية، والمكان هنا مساحة ما بين الواقع والوهم، والجغرافيا لا تخضع لمنطقالتضاريس"**[1]

4- أنواع القصة الطفلية :

لقد تعدّدت القصص وتنوّعت واختلفت باختلاف موضوعاتها، ومن بين أهم هذه الأنواع ما يلي:

أ ـ القصص الخيالية:

وهي التي تجري الأحداث فيها في العصور السالفة، وتتميز هذه القصص عن باقي الأنواع الأخرى في شخصياتها وأحداثها وغير ذلك، فمثلا في هذا النوع من القصص يمكن أن يكون الأبطال فيها من الحيوانات أو مختلف المخلوقات الغريبة (الأسطورية)، مثلا وضع أبطال خياليين مثل المخلوقات الفضائية و غيرها أو الجن و السحرة ...وفي هذا النوع من القصص تظهر طبائع الشعوب والعصر الذي عاشت فيه، ويكون طاغي عليها الصراع بين الخير و الشّر، بحيث ينتصر فيها الخير على الشّر، ومثـــــال ذلك قصص "ألـــف ليلــة و ليلـــة" و "الأميــرةالمسحـــــــــــورة"

و"سندريلا" وغيرها، فقد وصفت بأنها قصص خيالية بالنسبة لموضوعها،والتي تثير الطفل كثيرا وتجذبه إلىقراءتها أو مشاهدتها أو سماعها.

يقول "يوسف حسن نوفل":**"يتمتع الإنسان بقدرة على التخيّل باستحضار عالم جديديتصوره قد لا يكون –بالضرورة- مشابها لما يحدث في الواقع، ولهذا قيل: إنّ (الإنسان كائن خيالي)"**[1]

وهذا يعني بأن الإنسان يمكن له بأن يتخيل عالما آخر غير العالم الواقعي،خاصة الأطفال عندما يبدؤون يتخيلون أشياء غير موجودة في الواقع، مثل تخيّلالوحوش أو الكائنات الفضائية وغير ذلك.

ويقول أيضا :**"مرحلة الخيال المنطلق (ست سنوات إلى ثمان سنوات) : حيث يظهر الإبداع و التركيب المرح والميل إلى محاكاة المغامرين"**[2]، أي أن الطفل في هذه المرحلة العمرية يتخيل الكثير من الأشياء غير الواقعية، بحيث أنه بخياله يمكن أن يتقمّص شخصيات مغامرة وبطلة وذلك بالتأثر بها.

ب-القصص الدّينية:

وهذا النوع من القصص جاء كي يعرّف الإنسان سواء كان كبيرا أو صغيرا، بالطريقة التي وصل إليها دينهم، ويبيّن لهم الصعوبات التي واجهها الأنبياء والرسل (عليهم السلام) في توصيل هذه الرسالة الدّينية الجليلة، والقصة الدّينية تعلّم الناس القيم والأخلاقيات الفاضلة.

1- يوسف حسن نوفل،القصةو ثقافة الطّفل،مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999 ،ص.23 .
2- المرجع نفسه،ص.24 .

يقول"محمد حسن عبد اللّه" في هذا الصدد:" **هدفها التعريفبسير الرسل(عليهم السلام) و ما واجهوا من صعاب في سبيل نشر الإيمان،ومقاومة الكفر وكذلك تعميق الإيمان باللّه سبحانه، تعليم فرائض الدّين، و يدخل في هذا النوع سير الصحابة، وأبطال غزوات الرّسول والفتوحات الإسلامية، وقصص الحيوان في القرآن الكريم"**[1]

ويقول أيضا :" **إنّ الهدف الأخلاقي هو الذي يختار هذه الموضوعات،فهي تؤكد أنالإيمان باللّه سبحانه أساس الوجود الإنساني الفاضل والحرّ، تنص على اعتناق صفات الخير"**[2]'

ت-قصص المغامرات:

وهي القصص التي تجري أحداثها في محاولة إبعاد المشكلات قبل حدوثها أو معالجتها بعد حدوثها (وقوعها)، يقول "محمد حسن عبد اللّه":"**يمكن إجمال مصطلح قصص المغامرات بأنها القصص البوليسية،الواسعة الاستثمار هذه الأيّام تحت عنوان "الألغاز"، وهذه القصص تقوم حبكتها على توقع حدوث جريمة لتحقيق هدف يحـــدث ضررا،أو وقوع الجريمة بالفعل كالقتل أو سرقة كنز،أو أسرار للدولة، أو عملية اختطاف، أو تدمير منشآت هامة أو سدود...، وسيكون هدف الفريق المواجه (الشرطة) أو المباحث أو الفرقالخاصة، منع وقوع الجريمة في الحـــــالة الأولى،**

1- محمد حسن عبد اللّه، المرجع السابق،ص .27 .
2- المرجع نفسه،ص .28 .

والقبضعلىالجناةوتقديمهمإلىالعدالةفيالحالةالثانية..."(1)

وهذا ما يدفعنا إلى القولبأنّ قصص المغامرات فيها تشويق، وتهدف لاستكشافالأهداف المستثمرة في قصص الأطفال الموحية إلى الترفيه عن النفس والمضي نحو أسس جلية في كبح جماح هذه القصص، وفي التنويه عن استنباط سبل التغلغل داخل هذه القصص، يقول**" محمد حسن عبد الله":" قصصالمغامرات هي أفضل القصص لمرحلةالطفولة المتأخرة وتضم أنواع مختلفة هي: قصص الشرطة، والجرائم وهي من القصص المنتشرة انتشارا واسعا، قصص الرجل الخارق، ومجلات وكتب الأطفال غنية بها،مثل قصة سوبيرمان"**[1]

ث–القصص العلمية: وهذا النوع من القصص يقوم بإعطاء وتزويد القارئ بالمعلومات عن مواضيع علمية حساسة، مثل الزلازل، البراكين، الأمطار...،لكن بأسلوب قصصي مشوّق كما هو الحال في أفلام الكرتون ،ويساعد الطفل على التقاط **المعلومات بشكل مبسط ،فمن وجهة نظر الدكتور"محمد حسن عبد الله "في هذا النوع من القصص :"يقوم هذا النوع من القصص على استغلال الميل الفطري لدى الإنسان للتأثر بالأسلوب الجميل الذي يعتمد على التصوير ، و ينتقي الكلمات والعبارات ذات المجيب... "**[2] مما يزيد القصة رونقا و جمالا يزيد في ميل الطفل إليها.

ج- القصة التاريخية: وهي القصة التي تستمد موضوعها من حدث تاريخي، أو من حياة الشخصيات التاريخية، مثلا إنشاء قصة تاريخية تدور أحداثها عن "مجازر 8 ماي 1945"، وذلك باتباع أفلام الكرتون،ويساعد الطفل على التقاط المعلومات بشكل مبسّط، ففي نظر "محمد حسن عبد اللّه " في هذا النوع من القصص يقول**: "ويقوم هذا النوع من القصص على استغلال الميل الفطري لدى الإنسان بالتأثر بالأسلوب الجميل الذي يعتمد على التصوير وينتقي الكلمات والعبارات ذات الجرس المجيب "**[3]

---

1 ـ محمد حسن عبد اللّه، المرجع نفسه،ص.28

2- المرجع نفسه

3- محمد حسن عبد اللّه، المرجع السابق،ص.30 .

وأسلوبهامشوق ولغتها سهلة وبسيطة وواضحة، بحيث أنّ هذه القصة توقظ في نفوس الأطفال حب الوطن والدفاع عنه من كل شر، وتزرع في نفوسهم أيضا الرحمة والشفقة التي كان المستعمر الفرنسي يفتقر إليها، وتعرّف الأطفال بالشخصيات التاريخية مثل شخصية البطل "الأمير عبد القادر" الذي يتمنى كل واحد منا صغيرا أو كبيرا أن يكون مثله، والقصة التاريخية تقوم بسرد أحداث تاريخية ماضية،جاءت لتعرّف أناس اليوم بتاريخهم وجذورهم الأصلية التي تفرعوا عنها،يقول"سعيد بن صالح أبو الشامات أنّ هذه القصص **" تعتمد على الأحداث والوقائع التاريخية وكذلك الأعمال البطولية، كما تتناول سير الأبطال والشخصيات التاريخية الشهيرة، وتعتبر القصة التاريخية أسلوب من أساليب إخراج المحتوى التاريخي وتسجيله...وهي وسيلة هامة لتزويد الأطفال بكثير من الحقائق عن أخبار السابقينوأعمالهم"**[1]

ح- القصة الاجتماعية:

وهذه القصة تنبع من أعماق الحياة الاجتماعية على الداخلي وهو المتعلق بالأسرة و أفرادها والخارجي،وهو كل ما يوجد خارج أسوار البيت، وهو باقي المجتمع من جيران، مقاهي، مدارس، نوادي...وهذا النوع من القصص يهدف إلى توجيه السلوك الاجتماعي،ومحاولة الاعتراف بقانون الجماعة، بحيث لا يمكن للفرد داخل الجماعة الخروج إلى فعل أشياء تخلّبالجماعة، مما يؤدي إلى تشتيت شملها فتتفرق،بالتالي يجب احترام التقاليد النافعة والتي تهدف إلى حفظ الجماعة وتقوية أواصرها، وهـــــــذا النوع

1-العنود بن سعيد صالح أبو الشامات، فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفنّي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل ما قبل المدرسة، المملكة العربية السعودية،2007 ،ص.19 .

من القصص يرمي ويهدف إلى تعريف الطفلبالطريقة المثلى للانخراط في الجماعة والعيش معها بسلام.

خ- قصص الرسوم:

وهي من النوع المحبّب عند الأطفال الصغار، ويميلون إليها بشكل كبير، بحيث أن هذه القصة تجذب عقولهم وانتباههم، وذلك بفضل الرسومات المختلفة والألوان المستعملة، التي كثيرا ما تمتّع الأطفال وتسرح بهم في عالم ترسمه مخيّلتهم كما شاءت، والأطفال يحبون كثيرا مشاهدة أفلام الكرتون بشكل كبير مثل "توم وجيري" و"الفهد الوردي"...لكون هذه القصص تحمل مشاهد مصوّرة تحمل رسما جميلا ولونا زاهيا يقول "محمد حسن عبد اللّه": **" ستكون قصة الرسوم دائما أداة ناجحة ،إذ أجيد إخراجها الفني وانتقاء عناصرها الفكرية واللغوية لتحريك خيال الطفل واجتذابه إلى التعبير عن أفكاره وتمرينه على تحويل الرموز إلى كلمات"**[1]

د-قصص التجارب الشخصية:

وتعتبر قصص التجارب الشخصية من أشهر القصص المتداولة بين أفراد المجتمع،سواء كان صغيرا أو كبيرا، بحيث كل فرد يسرد أحداث قصة عاشها فيجب إسماعها للآخرين ويعيش أحداثها من جديد،تقول **"سوزان إنجيل"**: **" منأهم القصص التييحكيها النّاس تلك التي تتناول تجاربهم،فنحن نحكي قصصا عن تجاربنا الشخصية لنستعيدها ونشرك الآخرين فيها ونخبرهم عن أنفسنا ونسير على المشاعر المرتبـــطة**

1- محمد حسن عبد اللّه، المرجع السابق،ص.32 .

بتلك التجارب ونجدحلولا للمشاكل التي تحيّرنا..."(1)

وهذا يعني أنّ الإنسان يحب إشراك الآخرين معه، ويمكن أن يأخذ المستمع العبرة من قصة يسمعها من الآخرين ويستفيد منها، وذلك بإمكانية وقوعه في الموقف نفسه الذي وقع فيه القاص.

1-سوزان إنجيل ، القصص التي يحكيها الأطفال(محاولة لفهم السرد عند الطفل)،تر.إيزابيل كمال،القاهرة،ط.$_1$،2002 ، ص.78.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية

القصة الأولى:

الأصدقاء الثلاثة.

كان يعيش في إحدى الغابات ثلاثة أصدقاء:غزالة رشيقة، وسلحفاة قوية، وطائر ذكي.

خرجت الغزالة ذات يوم تبحث عن العشب،فوقعت في شبكة صيّاد فتأخرت عن العودة.

خرج الطائر الذكي يبحث عنها ،فوجدها تتخبط في خيوط شبكة صياد.

عاد الطائر الذكيّ مسرعا إلى السلحفاة، وطلب منها أن تساعده على تخليص الغزالة من الشبكة،فذهبت معه.

بدأت السّلحفاة تقطع خيوط الشبكة، بينما بدأ الطائر الذكيّ يحلق في الجوّ ليرصد الصياد.

عرف الطائر مكان الصيّاد، فذهب إليه، وأخذ يحوم حوله ليشغله عن العودة إلى المكان، الذي نصب فيه الشبكة.

أسرعت السلحفاة في تخليص الغزالة، فهربت بسرعة، ولكن السلحفاة لم تستطع الهروب بسرعة. عرف الصياد أن السلحفاة هي التي قطعت خيوط الشبكة، فعلّقها في جذع شجرة عقابا لها على ما فعلت.

علمت الغزالة بما وقع لصديقتها السلحفاة، فقالت للطائر الذكيّ:يجب علينا مساعدة صديقتنا، فقال لها: اظهري للصياد لكي يطاردك، بينما أقوم أنا بفكّ رباطها.

خلّص الطائر الذكيّ السلحفاة فأسرعت السلحفاة إلى الغطس في غدير كان بالقرب منها، و ابتعدت الغزالة عن الصياد، وحطّ الطائر على غصن شجرة ينظر إلى صديقتيه، وهو فرح بنجاتهما.

ا- تحليل القصة:

1 –الفكرة:

تدور فكرة القصة حول "التعاون والمساعدة بين الأصدقاء"،حيث تعتبر مغزى رئيسي لهذه القصة،من خلال ما تهدف إليه، وهو أنّ التعاون والمساعدة أساس الحياة الهنيئة، بل يمكن اعتبارهما من ضروريات الحياة، وحتى الدين الإسلامي اهتم بذلك، حيث أنّ الطفل من خلال قراءته لهذه القصة يكتسب خلقا نبيلا، وهو القيام بمساعدة الغير، صديقا كان أم ضعيفا، سواء كان هذا التعاون بين الإنسان لأخيه الإنسان، أو بين الإنسان و الحيوان، كما يمكن أن يكون بين حيوان وآخر، فقد قال الله تعالى في كتابه الكريم :**"وتعاونوا على البّر والتقوى ولا تعاون على الإثم والعدوان"**[1]، وقد قدّمت القصة بشكل قصصي آدمي،ممّا جعلها تكون في مستوى مدراك الأطفال اللّغوية والنفسية.

وعرضت على شكل فقرات، لا تتعدى كل فقرة ثلاثة إلى أربعة أسطر، حيث بدأت الفكرة الأولى من **"كان يعيش في إحدىالغابات ..."**[2]، و تدور حول وصف الكـــــــاتب

---

1 ـ القرآن الكريم، سورة، المائدة الأية 2

2 –سعاد صالح،الأصدقاء الثلاثة(حكايات للأطفال قبل النوم)،المجموعة الثانية، المكتبة الخضراء للنشر والتوزيع،ص.1

الأصدقاء الثلاثة وقلقهم على ما حدث لصديقتهم **"الغزالة"**، وعزم الطائر والسلحفاة على مساعدتها.

أما الفكرة الثانية فتبدأ من :**"بدأت السلحفاة ...لم تستطيع الهروب بسرعة"**[1] ، والتي تدور أحداثها حول الخطر الذي هم فيه بسبب الصياد، ومغامرة الأصدقاء بحياتهم، من أجل إنقاذ الغزالة فوقع ما لم يكن في الحسبان، وهو قبض الصياد على السلحفاة الضعيفة وتعليقها في جذع شجرة، وهذا ما جاءت به الفكرة الثالثة، والتي تبدأ من:"عرف الصياد ... و هدف فرح بنجاتها". فلم يستسلم الطائر والغزالة للصياد، فقاما بمساعدة السلحفاة على الهرب منه.

إنّ المغزى ومن خلال هذه القصة هادف، يتصل حقا بواقع الأطفال في حياتهم اليومية، كون التعاون والمساعدة من أخلاقيات الحياة التي يجب على الفرد التحلي بها،فما أجمل هذه الصفات الحميدة، وكم يزيد جمالها لو يتعلمها وهو صغير.

2 –الحبكة:

إنّ نهاية القصة واضحة لا تحتاج إلى عرض احتمالات أخرى،لأن العقدة قد حلّت وهي تحرر الأصدقاء الثلاثة من مكائد الصياد، ونجد أحداث هذه القصة متسلسلة ومنطقية،فيها نوع من الأسس لما حلّ بالغزالة والسلحفاة من جهة،والشجاعة و الأمل و العزيمة لدى الأصدقاء الثلاثة من أجل إنقاذ حياتهم من الصياد، من جهة أخرى.

1- سعاد صالحي، الأصدقاء الثلاثة(حكايات للأطفال قبل النوم)، من ص.6 إلى ص.11 .

3-الشخصيات:

إن الأبطال في هذه القصة هم الأصدقاء الثلاثة، الذين لم يفقدوا الأمل في إنقاذ بعضهم البعض، وهم شخصيات رئيسية، لها دور فعّال في تحريك أحداث القصة، كما أنّها مثال للتعاطف مع غير البشر،تتميز بحدّة البصر، الشجاعة والمثابرة، والعزيمة...الخ،أما فيما يخص الشخصيات الثانوية فتتمثل في شخصية واحدة وهو الصياد، الذي ساهم في خلق العقدة، و تأزم الأحداث في القصة، والشخصيات تبقى دائما المحرك الرئيسي للأحداث التي تدور في هذه القطعة النثرية(القصة)،كما أنها تؤثر بشكل كبير جدا على الأطفال،ممّا يدفعهم إلى تقمّص العديد من الشخصيات،خاصة الشخصيات البطلة التي تدعو إلى الخير والسلام.

4-السرد والبناء:

اعتمد الكاتب على سرد طليق ومباشر في عرضه لأحداث القصة،حيث نجدها في الأمثلة التالية:**"كان يعيش في إحدى الغابات أصدقاء" "بدأت السلحفاة تقطع خيوط الشبكة..."**

فالسرد في القصة له دور كبير فعال ويخدمها بشكل كبير،بحيث أنه يساهم في توصيل المغزى العام للقصة و فهمها بأكمل وجه،إذ أنّ القاص يراعي طريقة سرده لها،فالطفل حين يقرأ القصة أو يستمع لها يتتبع أحداثها بشكل متسلسل، و ينتبه إلى وجود مقدمة وعرض و خاتمة و يلاحظ ذلك من خلال الفقرات الموجودة في القصة.

تهدف القصة إلى إيصال رسالة إلى الأطفال كي تساعدهم على اكتساب أخلاق جليلة وحميدة، من أجل نيل رضـــــا الله وحبه، وهـــــي **"التعـــــــاون و المســـــــاعدة"**،

و ذلك لقوله تعالى: **"وتعاون على البّروالتقوى ولاتعاون على الإثم والعدوان"**[1]

وكذاحماية الحيوانات من الأذى، الصبر والاتحاد، لأنّ في الاتحاد قوة وفي التفرقة ضعف.

تقول "سوزان إنجيل" **:"هناك أشياء عديدة في قصص الأطفال تستحق البحث فيها أو البحث عنها، فقد بحث علماء النفس التنموي واللّغويون،أمثال ولاس كافي و نانسي شتاين و أليسا ماكاب،في بناء قصص الأطفال كطريقة لفهم بناء تفكير الطفل،كيف توضع أجزاء القصة معا؟ وهل لها بداية ووسط و نهاية؟ وهل ترتبط الجمل إحداها بأخرى بطريقة منطقية؟ كيف ترتب الأجزاء العديدة في القصة؟ وماذا يربط بينهما؟ وكم عدد الكلمات التي تستخدم لزخرفة الحادثة أو الفعل الأساسي"**[2]

وبهذا الشكل يمكن معرفة الطريقة التي يفكر بها الطفل،كما يمكن معرفة المستوى الذي هو فيه، وبواسطة سرد الطفل للقصة يتم التعرف على مساعيه وأهدافه وأحلامه، التي يود الوصول إليها.

5–الجوّ العام :

تثير القصة في نفسية الطفل نوعا من الأخلاق السامية، والمشاعر النبيلة التي يقتدي

1-القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 2 .

2-سوزان إنجيل، المرجع السابق، ص.60 .

بها والتي التي تساعده في حياته، لكي يصبح عضوا صالحا في مجتمعه، ويلاّحظ أن القصة تشيع في الطفل الحاجات النفسية كالأمن والاستقرار، وأيضا الحاجات الاجتماعية مثل

التعاون، والاتحاد...وغير ذلك من القيم الأخلاقية النزيهة، وهذا النوع من القصص تجعل الطفل يأمل بحياة هنيئة مع مجتمعه، وذلك بتعاونهم مع بعضهم البعض، والمساعدة في مصيبة معيّنة،فإن باقي الأصدقاء يقفون إلى جانبه، وهذا من أجل تحدّي الصعاب والبحث عن الحلول والمخارج المناسبة التي تبعدهم عن المتاعب.

6 – القيم:

يوجد في القصة قيم أخلاقية متمثلة في التعاون، الصّبر، الشجاعة وحماية الحيوانات وهي قيم اجتماعية يتعلم الطفل من خلالها التعاون، وطرد الأذى حتى على الغير من الكائنات الحية مثل الحيوانات ،وبهذا الشكل نلاحظ بأن القصة تزرع وتغرس الكثير من القيم الأخلاقية الجلية لديه، كما أنها تساهم في بناء شخصيته على أحسن قوام، وذلك بتعلّمه الصّبر،الرحمة،الشفقة،المساعدة،التآخي،التعاون،الصمود،الشجاعة،الأمل،العزيمة...الخ.

7 – البيئة:

تدور أحداث القصة في إحدى الغابات، وهذا ما التمسناه من خلال السرد، حين قيل:**"كان يعيش فيإحدى الغابات..."**،وكذا الصورة المرفقة للقصة فيها أشجار وشلال صغير...

أما زمن القصة فهو الماضي، و يظهر ذلك من خلال الأفعال التي استعملها الكاتب في سرده مثل: خرجت، عاد، طلب، بدأت...أما بالنسبة لزمن وقوع القصة فحسب ما يبدو في صور القصة فهو في النهار أي ليس في الليل،و ذلك أنّ الصّياد يحاول أن يصطاد الطائر الذّكي بالرمي بالسهام، والسهام لا ترمى في الليل، بل في النهار،كما أن الطيور في الليل تكون في أوكارها، وهنا الطائر ما يزال يحلّق في السماء.

8–الحوار:

لعبالحوار دوره أيضا في القصة،فهناك تحاور بين الحيوانات فيما بينها، ونوع هذا الحوار هو حوار خارجي، ويتبين ذلك عندما ذهب الطائر الذّكي للبحث عن الغزالة، ووجدها في

شبكة الصياد، وعاد بسرعة،فتحاور مع السلحفاة من أجل مساعدة الغزالة، وبعدها أيضا تحاورت الغزالة مع الطائر من أجل إنقاذ السلحفاة من قبضة الصّياد،فالحوار في هذه القصة كان مباشرا، ولكنه قصير، أي لم يطل الحوار كثيرا، ونجد الحوار في أحداث القصة حوارا خارجيا ـ كما سبق الذكر ـ وذلك يظهر فيما يلي: **"فقالت للطائر الذكي..."،"فقال لها..."**وقد بدأ تـأزم الأحداث عندما وقعت الغزالة في شبكة الصياد، وتحاول تخليص نفسها منها،إلى أن انفرجت العقدة بعد تعاون الطائر، وتدور أحداث القصة حول الأصدقاء الثلاثة الذين وقعوا في فخ الصياد (الغزالة و السلحفاة) وتعاونهم على النجاة منه.

9-الأسلوب:

كان أسلوب الكاتب في القصة سهلا، يتسم بالبساطة والوضوح، وقد جاءت لغة السرد دقيقة مستمدة من القاموس اللغوي للطفل. أما الجمل فقد جاءت متوسطة، أي لا هي طويلة ولا قصيرة،كما أنها متسلسلة بمعنى أن كلّ جملة واردة تأتي لتوضيح جملة قبلها،أو ترمي إلى معنى آخر للدخول إلى جملةجديدة تعبر عن فكرة أخرى غير الفكرة السابقة.أما فيما يخص الظواهر اللغوية في القصة فلا توجد أخطاء لغوية فيها، حيث وردت بلغة واضحة وسهلة و بسيطة.

القصة الثانية:

القرد الذكي.

في قديم الزمان،كان قرد يعيش في غابة تقع على ضفة نهر، وكان يعبره يوميا إلى جزيرة ليأكل ما لذّ وطاب من الفواكه.

كان يعيش في ذلك النهر تمساح مع زوجته. لفت القرد انتباه التمساحة ، فأصبحت تراقبه كل يوم أثناء ذهابه ورجوعه.

ذات يوم اشتهت التمساحة أكل قلبه، فقالت لزوجها:"زوجي العزيز، أرغب في أكل قلب القرد".التسامح :"حسنا سآتي به".

اتّجه التمساح نحو الصخور، واختبأ بينها منتظرا رجوع القرد.

لاحظ القرد أثناء عودته جسما غريبا بين الصخور،فحدق فيه جيدا فتبين له أنه التمساح، فقال في نفسه: "يا إلهي،ساعدني كي أنجو من هذا الفخ".

بقي القرد يفكر في طريقة تخلصه من التمساح، ليرجع إلى أهله سالما،ثم قال في نفسه:"لن تنال مني أيّها التمساح الشرير".

اقترب القرد من ضفة النهر، وقال بصوت مرتفع:"لم أنت مختبئ بين الصخور،أيها التمساح؟".

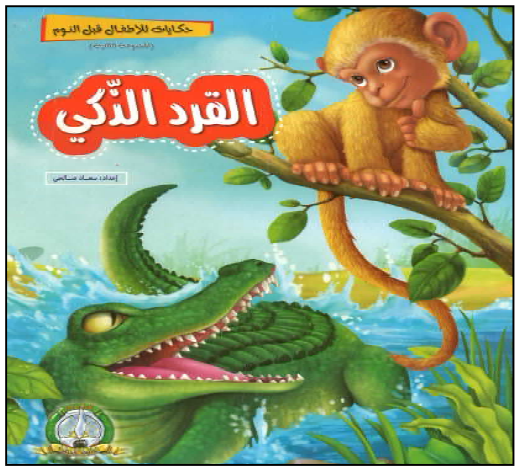

تفاجأ التمساح، وارتبك قليلا، ولكن حافظ على هدوئه، وقال في نفسه:"تبا لهذا القرد،إنه أذكى مما توقعت".

قرّر التمساح مواجهة القرد،فقال له:"إنّ زوجتي ترغب في أكل قلبك".

قال القرد:"أتريد قلبي لزوجتك؟ حسنا،افتح فمك جيّدا، وعندما أقفز يسقط قلبي بداخله،حينئذ يمكنك أخذه لزوجتك العزيزة".

قطف القرد حبّة فاكهة من الشجرة، وراح يقفز فوق الصخور، وعندما اقترب من التمساح، رماها في فمه المفتوح، وراح يقفز ويجري لكي لا يلحق به التمساح.

ـ تحليل القصة:

1 –الفكرة:

تدور فكرة القصة حول قرد ذكي كان يعيش في غابة تقع على ضفة نهر،وتعد فكرة ذاتغاية إنسانية تعكس لنا مدى ذكاء الحيوانات، وكيفية تعاملها مع المواقف المحرجة، التي تواجهها في حياتها اليومية، ولقد قدمت القصة بشكل قالب قصصي بثوب حيواني، وهي في مستوى استيعاب الأطفال لها، سواءً في قدراتهم العقلية أو النفسية.

عرضت علينا القصة على شكل فقرات، لا تتعدى كل فقرة أربعة أسطر، حيث تبدأ الفكرة الأولى"في قديم الزمان...أثناء ذهابه ورجوعه".حيث كان الكاتب يخبرنا عن القرد و كيفية عيشه في تلك الغابة، مع تمساح و زوجته، وتبدأ الفكرة الثانية "ذات يوم...أنجو من هذا الفخ"تكمن في رغبة التمساحة أكل قلب القرد، ومحاولة التمساح للحصول عليه،أما الفكرة الثالثة تبدأ من"بقي القرد يفكر...يلحق به التمساح"، وهي تتحدث عن تفكير القرد في إيجاد طريقة ومحاولة التخلص من التمساح إلى الأبد،ومن هنا نلاحظ بأن نهاية القصة كانت سعيدة ومفرحة،لأنّ القرد الذكي استطاع أن ينفذ بريشه من التمساح وزوجته.

ويمكن القول من خلال القصة أنّها متصلة بعالم الأطفال، كونها تهدف إلى حثّهم علىالتّحلي بسمة الذكاء، التي سيحتاجها للخروج والتخلص من مواقف محرجة، قد يتعرض لها مستقبلا.

2- الحبكة:

بدأ تأزم الأحداث عندما اختبأ التمساح ليرصد مكان القرد، وذلك للحصول على قلبه،إلى أن انفرجت العقدة بعد تفكير القرد وإيجاده لكيفية يتخلص بها من التمساح.

إنّ نهاية القصة واضحة لا تحتاج إلى عرض احتمالات أخرى،لأن القعدة حلّت، وهي هروب القرد الذكي و تخلصه من فخ التمساح، أما بالنسبةلأحداثها(القصة)،فهي متسلسلة ومنطقية، فيها نوع من الشجاعة والحيلة،التي يتميز بها هذا القرد،للهروب من التمساح بكل سهولة.

3-السرد:

اعتمد الكاتب على سرد طليق ومباشر في عرضه لأحداث القصة، و يظهر ذلك في قوله:"في قديم الزمان،كان قرد يعيش..."،"كان يعيش في ذلك النهر"،"ذات يوم اشتهت..."

4 –الحوار:

كمااعتمد أيضا على الحوار بنوعيه(داخلي خارجي)،فمن أمثلة الحوار الداخلي نجد:"فقال في نفسه، "يا إلهي،ساعدني كي أنجو من هذا الفخ"."ثم قال في نفسه:لن تنال مني أيها التمساح الشرير".

ونجد من أمثلة الحوار الخارجي:"فقالت لزوجها، زوجي العزيز،أرغب في أكل قلب القرد"،"التمساح: حسنا سآتي به"، "قال القرد بصوت مرتفع: لم أنت مختبئ بين الصخور أيها التمساح؟" "فقال له:إن زوجتي ترغب في أكل قلبك"

5- الشخصيات:

إن البطل في هذه القصة هو "القرد"، وهو شخصية رئيسية لها دور فعال في تحريك أحداث القصة، كما أنه مثال للذكاء والتعامل بحكمة مع المواقف الصعبة، أما فيها يخص الشخصيات الثانوية، فتتمثل في "التمساح و التمساحة" اللذين ساهما في خلق العقدة، وتأزم الأحداث.

6- البناء:

تدور الفكرة حول القرد الذكي الذي حاول الهروب من التمساح الماكر، أراد أن يسلبه قلبه، ولم يقم الكاتب بوصف الشخصية الرئيسية كثيرا، لكنه قام بوصف المكان الذي يعيش فيه، ويظهر ذلك في قول صاحب القصة:"في غابة تقع على ضفة نهر".

تهدف القصة إلى إيصال رسالة إلى الأطفال،تساعدهم على معرفة كيفية التخلص أو التعامل بحسن البديهة عند المواقف الصعبة، التي بإمكانها أن تعرقل حياتهم، ألا وهي الذكاء والحكمة ذلك للخروج من هذه المواقف بسلام وسهولة تامة.

7-الجو العام:

تثيرالقصة في نفسية الطفل نوعا من السمات والصفات، كالذكاء والحيلة والثقة في النفس، التي بجب أن يتحلى بها في حياته اليومية، للخروج من المأزق،أما الشخصية البطلة، فقد أثارت فيه مشاعر الإعجاب والبطولة من خلال موقفها، وتصرفها بحكمة وحنكة.

8–البيئة:

تدور أحداث القصة في غابة تقع على ضفة النهر، وهذا ما التمسناه من خلال السرد، وكذا الصور المرفقة بالقصة.

أما عن زمانها فهو زمن الماضي، وقد قدم الكاتب تحديدا دقيقا لذلك الزمن، وذلك حينما قال: "في قديم الزمان"،ومن خلال الأفعال الماضية التي استعملها مثل: كان يعيش لفت،لاحظ،بقي...

9–الأسلوب:

يبدو أن أسلوب الكاتب سهل، يتسم بالبساطة والوضوح، وقد جاءت لغة السرد دقيقة مستمدة من القاموس اللغوي للطفل، أما الجمل فقد يخص الظواهر اللغوية مثل:"كان قرد يعيش في

غابة تقع على ضفة نهر"، وفيها يخص الظواهر اللغوية في القصة،فلا توجد هناك أية أخطاء لغوية.

أما بالنسبة للغة القصة، فهي سهلة وسلسة،يمكن لأيّ طفل فهمها،دون أي شرح جانبي،ذلك لاحتوائها على مفردات واضحة وسهلة الفهم بشكل مباشر.كما أن الكاتب لم يستعمل كلمات أو مفردات خارج نطاققاموس الطفل.

10-القيم:

لقد عرضت القصة مجموعة من القيم المختلفة، والتي من شأنها أن تحسن من أخلاق وتصرفات الأطفال منذ صغرهم، من ثقة في النفس، التحلي بالصبر والتحكم في زمام الأمور...

خاتمة

خاتمة:

انتهينا من عملنا هذا بحمد الله وبعونه، وتوصلنافي نهايته إلى أنّموضوع "لغة قصص الأطفال القصيرة " موضوع حساس ومهم جدّا، لكون الطفل والقصة القصيرة عاملان متكاملان فيما بينهما، فالطفل كائن لطيف، ذو عقل محدود، رغم تساؤلاته المختلفة والمتعددة،والقصة الطفلية تعدّ سبيلا من بين السبل الناجحة، التي يمكنها أن تؤدي به(الطفل) إلى التوصل إلى إجابات وتفسيرات مختلفة لكل هذه التساؤلات، إذتعتبر الطريق الأمثل الذي يمكن للطفل الاعتماد عليه، والشيء الذي أدّى بنا إلى إنجاز هذا البحث هو فعالية موضوعه وارتقاء مكانته في حياة الطفل.

وتبينلنا ـ على ضوء ما سبق دراسته في بحثنا عن الطفل والقصة الطفلية، وعلى آراء الكتاب المهتمين بهذا الموضوع ـ ما يلي:

-ضرورة الاهتمام بفترة الطفولة، والاعتناء بها بشكل فعال.

-أهمية القصص الطفلية في حياة الطفل.

- إسهام القصص الطفلية في تنمية ميول الطفل، و زيادة إثراء رصيده اللغوي.

-تدرب الطفل على استعمال اللّغة العربية، وتوظيفها بشكل جيّد وفعال.

-يجب أن تكون اللغة المستعملة في القصص الطفلية واضحة و سهلة في المستوى اللغوي للأطفال .

-اللغة التي وردت في النموذجين السابقين كانت سلسة و مفهومة في متناول الأطفال.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

ـ المصادر:

القرآن الكريم

ـ المراجع:

أ) الكتب:

1- أبو الشامات العنود بن سعيد بن صالج ،فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل ما قبل المدرسة، المملكة العربية السعودية،2007 .

2- أبو معال عبد الفتاح ،أدب الأطفال،عمان،ط.2،1988.

3- إنجيل سوزان،القصص التي تحكيها الأطفال (محاولة لفهم السرد عند الطفل)،تر. كمال إيزابيل القاهرة،ط.1 ،2002 .

4- بريخش محمد حسن ، أدب الأطفال أهدافه وسماته، بيروت،ط.2، 1416هـ-1996م.

5- جزل أرنلد، الطفل من الخامسة إلى العاشرة،تر.عبد العزيز توفيق جاويد،مكتبة شيخ المترجمين عبد العزيز توفيق جاويد، مصر، 1990 .

6- حورمحمد إبراهيم ،الطفل والتراث، دائرة الثقافة والإعلام حكومة الشارقة،ط.1،1993 .

7- - دياب مفتاح محمد ، مقدمة في ثقافة و أدب الأطفال ، مصر ، *ط.1 ، 1995*.

8- عبدالله محمد حسن ،قصص الأطفال أصولها الفنية...روادها، الشارقة للكتاب.

9- عبيد محمد صابر ،المغامرة الجمالية للنص القصصي، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الأردن،ط .1،2010 .

10- فوغالي باديس ، دراسات في القصة والرواية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن،ط.1 ،2010 .

11- قطامي نايفة ،طرق دراسة الطفل،عمان،ط.1،1989.

12- نوفل يوسف حسن ، القصة وثقافة الطفل،مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب،1999.

ب)-الرسائل الجامعية:

ـ بوعباس رزيقة وعزيرو لامية ،أثر أدب الأطفال في تطوير قاموس الطفل اللغوي في مرحلة التعليم الابتدائي-القصة أنموذجا-،مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص علوم اللسان،جامعة بجاية،2013،2014.

ج)-المواقع الإلكترونية:

1-حسان سارة،تعريف القصة،20نوفمبر 2014، mawdoo3.com.

2-قصة قصيرة-ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. https://ar.m.wikipedia.org wiki

3-عبدالمجيدإبراهيم
القاسم،قصصالأطفالعناصرها،أنواعها،وأبرزأعلامها،مجلةالحوار،11جويلية alhiwar magazine،2014

الفهرس

الفهرس

مقدمة .....أ.ب.ت

الفصل الأول: تعريف الطفل والقصة الطفلية.

I- تعريف الطفولة والطفل.....01

1 –أ-تعريف الطفولة.....01

1-ب-مراحل الطفولة.....02

2-أ-تعريف الطفل.....05

2-ب-كيفية نمو الطفل.....06

II-تعريف القصة الطفلية.

1-تعريف القصة الطفلية.....07

2-أهمية القصة الطفلية وأهدافها.....11

3-عناصر وخصائص القصة الطفلية.....14

4-أنواع القصة الطفلية.....18

الفصل الثاني: تحليل القصة "الأصدقاء الثلاثة"،"القرد الذكي".

I-تحليل النموذج الأول. "الأصدقاء الثلاثة".

1-القصة الأولى:الأصدقاء الثلاثة.....25

2-تحليل القصة.....26

II-تحليل النموذج الثاني: "القرد الذكي".

1- القصة الثانية:القرد الذكي.....31

2-تحليل القصة.....33

خاتمة.....37

قائمة المصادر والمراجع.....38

الفهرس.....40